رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٢٨١(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن اليوم بحمد الله تعالى في الحلقة الثانية والثمانين بعد المئة وقد وصلنا الى القصيدة الرابعة والسبعين وهي ليست قصيدة مقطعة اربعة ابيات سوف نقرأها ونشرحها - 00:00:00

ثم ايضا سنصرف جزءا اخر من وقت هذه الحلقة للقصيدة الخامسة والسبعين. القصيدة التي تلي هذه القصيدة. ودع صديقا له يقول في مقدمة القصيدة او في مناسبة القصيدة وودع صديقا له يقال له ابو البهي عند مسيره عنه فقال ارتجالا. ابيات - 00:01:30

رجال عند المتنبي كثيرة نقدر احنا نفرد لها يعني الدراسة خاصة وبعضها يعني يحتاج بالفعل الى دراسة واتوقع ان ان بعض الشارحين اشار الى ذلك لكنهم لم يشيروا اشارة مستفيضة ولكن بعض الدارسين المحدثين او الذين يعيشون في زماننا اطلعت على بعضهم قد كتب في ارتجال المتنبي - 00:01:50

يعني دراسة وافية ونشرت في كتاب. فالمتنبي ببعض ارتجالاته اذا كان على مشتول رجز ربما يستمر اربعين شطرا يعني بيسترسل انه الايقاع بيأخذه يتملكه الايقاع لكن لو كان على آآ مثلا هذا هذا الوزن اما الفراق فانهما عهدوا هذا على - 00:02:10

مثلا فلا يعني لا يأتي انه امامه يكون بده يودعه يعني. فلا يأتي الا بالبيتين والثلاثة والاربعة والسبعة على على اكبر تقدير. طيب شو قال قال المتنبي اما الفراق فانهما اعهدوا هو توأمي لو ان بين يولدوا. ولقد علمنا اننا سنطيعه لما - 00:02:28

نمنا اننا لا نخلد. واذا الجياد ابا البهين قلننا عنكم فاردأ ما ركبت الاجود. من خص الفراق فانني من لا يرى في الدهر شيئا يحمد. هم. طيب. طب دعونا نشرح البيت الاول. قال اما الفراق فانه ما - 00:02:51

عدو. اما الفراق فلقد عهدته فلقد نشأت معه فانا اعرف الناس به عهدي به يطول. وبالفعل احنا قلنا في حلقات كثيرة اشرنا لهذه الفكرة ما كان يقيم في وطن وما كان يعتقد مكانا له انه المكان. ولا ولا يعتقد ان وطنا هو الوطن ما في - 00:03:11

فقال لك الفرار كل حياتي فراق وهذه واضح في طبيعة المتنبي وواضحة في شعره وواضحة في تاريخه وودع صديقا له بكون مرة به اسبوعا او مر ببلدته يعني اياما فمكث عنده او مر به فمكث فتناول الطعام ثم ارتحل. ما لا يقيم. طبعا ما تبحث - 00:03:35

ايها المتنبي هو سيجيب عن هذا في كل شأنه. يعني الاجابة هي ديوانه. اقرأوا ديوانه ستعرفون عما يبحث لتلبيه. قال اما الفراق فانه ما احد. مش هيك وبس قال هو توأمي - 00:03:55

مين التوأم؟ الذي تكون انت واياه في رحم واحدة في بطن واحدة يعني انولدتوا مع بعض انتم طيب وهو لا يفارقني ظلي اه بس ايش قال بعدها؟ على اساس يحتاط يعني قال لك لو ان بينا يولدوا. البين هو للفراق - 00:04:09

وهو بيتحدث عنه قال هذا الفرق توابي لو ان بين يولد هل رأيتم في حياتكم بينا يولد هو لا يولد فهو يريد ان يقول انه مع انه لا يولد الا انني عشت واياه في رحم واحدة ونزلنا واياهم من بطن واحدة - 00:04:28

فاذا فارقت آآ احدا فهذا شيء طبيعي. لانني مفطور لانني مولود لانني توأم الفراق اصلا شو قال فراق ومن فارقت غير مذمم. والله جميل فراق ومن فارقت غير مذمم وامن ومن يممت خير ميمي. الفراق عنده - 00:04:43

يعني قصة او قضية محورية حياته. هم ايوة ايش قال يعني اه هو توأمي لو ان بين يولد. ثم قال في البيت الثاني ولقد علمنا اننا سنطيعه. المشكلة مش معي انا صح توأمي انا اطيعه في كل - 00:05:09

ولكن البشرية كلها ستطيعه ولكن البشرية كلها ستطيعه راغمة. كيف بفراق الدنيا بالرحيل بالموت ما فيش حدا في الاخير هو الفراق

توأم كل احد ولكنه يظهر لي في كل يوم - 00:05:27
اما الناس الاخرون اما الخلق الاخرون في ظهر لهم مرة واحدة في حياتهم على الاغلب انه الناس ترضى بالعيش في المكان الواحد لا ولا ترتحل ولا معن وليس عندها مطابح حتى ترتحل ولا غايات من اجلها. انما تقيم فيلزمها الموت بالفرار - 00:05:46
او او يلزمها او تطيع الفراق بالرحيل عن الدنيا. اقل. ولقد علمنا اننا سنطيعه لما علمنا ما اننا لا نخلد فلانه لا احد مخلد سيموت فالموت فراق لذلك اشار الى هذه الفلسفة دي فلسفة طبعا في فكرة الرحيل انه ايش قال؟ وبيت يقطر اسد حين قال وان رحيلا واحدا حال بيننا - 00:06:06
وان رحيلا واحدا حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل. قال لك هذا الرحيل الجغرافي قد اعوضه باللقاء في زمن ما ولكن رحيل الموت لا يعوض اذ لا لقاء بعد الموت - 00:06:34
ولقد علمنا اننا سنطيعه رغما عنا يعني لما علمنا اننا لا نخلد فما احد مخلد فالفراق مكتوب على اي احد ولكنه مكتوب علي كل يوم لانه توأمي ومكتوب على البشرية كلها مرة واحدة حين يموتون - 00:06:48
ثم قال في البيت الثالث واذا الجياد جياد الخيول الجيدة الجواد الجيد واذا الجياد ابا البهي ناده باسمه يعني يا ابا البهي هذا منادى منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من اسماء - 00:07:06
خمسة ابا البهي نقلنا عنكم اي كنا سببا في نقلنا عنكم فان ايش قال فاردأ ما ركبت الاجود فان اجودها سيكون رديئا لانه تسبب بالبعد عنه. يريد ان يقول انني اريد ان ابقى عندك. ولكن ماذا افعل - 00:07:20
فقال له واذا الجياد ابا البهي نقلننا عنكم يعني كنا سببا في فراقنا عنكم وفي رحيلنا عنكم وفي الانتقام عن دياركم فاردأ فأسوأ ما ركبت الاجود الاحسن فاحسنوا هذه الخيول التي ركبتها هو اسوأها لانه اضطرني - 00:07:37
عنك يريد ان يمدحه يقول انا بحب ابقى عندك بس في اشي اعظم من ذلك يضطرني الى الرحيل. اه قال لك اه ايش اه اما بنو البيت الاخر اللي بشبهه بس يرجع العكس هو قال لك هذا الدابة او المطية التي تنقلني عن عن من احب. هي - 00:07:57
اسوأ مطية ينقل او يركب فوقها. اما التي تنقلني الى من احب فيحصلها. فشو قال؟ في المعنى المعاكس. قالس الفكرة لكن ايش قال اما بنو اوس بن معن بن الرضا فاعز من تحدى اليه الاينق - 00:08:17
اما بنو اوس بن معن بن الرضا فاعز احسن. من تحدى تساق. اليه الاينق النوق يعني. طبعا هو جمع على غير قياس بيقول لك انا بمشيها لحالي حتى لو حتى لو كل نوع حابة مشوا لي اياها انا بمشيها لحالي. طيب. ثم قال في البيت الرابع والاخير من هذه المقطوعة - 00:08:36
قال من خص بالذم الفراق فانني من لا يرى في الدهر شيئا يحمد قال انتم بتحكوا الفراق مذموم؟ صحيح بس انتم هاظا شايفينه الوحيد المذموم في الدنيا انا مش حامد اشي في الدنيا كلها. انا لا ارى شيئا يحمد في الدنيا كلها - 00:08:58
كل شيء عندي في الدنيا مذموم هاي النفس المريرة طبعا تحتاج الى تحليل نفسي بالحقيقة يعني هو نفسه قال وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا. اذا عن نفسه مش راضي كيف سيرضي عن الاخرين - 00:09:14
طبعا ابيات ذم الزمان عنده ليس لها حد يعني تكاد تكون موجودة في يعني معظم شعره او في عظم شعره ليه طيب في القصيدة التي قلناها قال اذموا الى هذا الزمان اهيله فاعلمهم فدم واحزمهم واغدوا - 00:09:28
اكرمهم كلب وابصرهم عمن واسهدهم فهد واشجعهم قرد الشهود يكون يعني مستني من هالدنيا اه فقال لك ايش؟ من خص بالذم الفراق هذا امر سهل. فراق مذموم اخي لا تقصوه وحده بالذنب فانني من لا يرى في الدهر شيئا يحمد. خلصت هذه القصيدة لكن - 00:09:48
سنذهب في هذه الحلقة نفسها الى القصيدة الخامسة والسبعون ونقرأها اولا ثم نلقي الظلال على بعض ابياتها. وقال في القصيدة الخامسة والسبعون. طبعا في الترتيب هذه القصيدة بدأ بها العكبري الجزء الثاني من ديوانه او من شرحه - 00:10:14
فاذا كنا سنقسم شرحنا نحن على تقسيم طبعا لن يكون تماما مثل تقسيم العقبة لسيكون لانه انا توسعت في الشرح اكثر مما توسع به

العكبري وربما اكثر مما توسع باي شارح وساتوسع به طبعا اكثر من ذلك حين آآ اعد ما قلته في هذه الحلقات المصورة آآ في كتاب - 00:10:33

فنحن انجزنا جزءا كاملا على ترتيب العكبري وقد تجاوزنا هذا الجزء ربما وصرنا في منتصف الجزء الثاني على ترتيبي انا. لانني ساخذ آآ ربما كل خمسين قصيدة اشرحها منفردة حتى لا يتضخم المجلد الذي اشرح فيه هذه الابيات. فاذا عن ترتيب العكبري هذه اول قصيدة في الجزء الثاني - 00:10:53

في الجزء الثاني من المجلد الاول هو تشريح العقبة للمجلدان. كل مجلد جزءان فهذه مطلع شرح الجزء الثاني او شرح قصائد الجزء الثاني. قال المتنبي لقد حازني وجد بمن حازه بعد. فيا ليتني بعد ويا ليته وجد. اسر بتجديد الهوى ذكر ما مضى - 00:11:15

وان كان لا يبقى له الحجر الصلد سهاد اتانا منك في العين عندنا رقاد وقل لام رعى سربكم وارضوا حتى كأن لم تفارقي. وحتى كأن اليأس من وصلك الوعد. وحتى تكادي تمسحين - 00:11:40

ادامعي ويعبق في ثوبي من ريحك الند اذا غدرت حسناء وفت بعهدها. فمن عهدها الا يدوم لها عهد وان عشقت كانت اشد صبابة وان فركت فاذهب فما فركها قصد وان حقدت - 00:12:00

لم يبق في قلبها رضا وان رضيت لم يبق في قلبها حقد. كذلك اخلاق النساء. كذلك اخلاق النساء وربما يضل بها الهادي ويخفى بها الرشد ولكن حبا خامر القلب في الصبا يزيد على مر الزمان ويشتد - 00:12:20

سقى ابن علي كل مزن سقتكم مكافأة يغدو اليها كما تغدو لتروى كما تروي بلادا سكنتها وينبت فيها فوقك الفخر والمجد. بمن تشخص الابصار يوم ركوبه ويخرق من زحم على الرجل البرد وتلقي وما تدري البنان سلاحها لكثرة ايماء اليه اذا يبدو ضروب لهام - 00:12:40

الهام في الوغى خفيف اذا ما اثقل الفرس اللبد بصير باخذ الحمد من كل موضع ولو ولو خبأته بين انيابها الاسود بتأمينه يغنى الفتاة قبل نيله وبالذعر من قبل المهند ينقلب - 00:13:10

وسيفي لانت السيف لا ما تسله لضرب ومما السيف منه لك الغمد ورمحي لانت الرمح لا ما تبله نجيعا ولولا القدح لم يثقب الزند من القاسمين الشكر بيني وبينهم لانهم - 00:13:30

االيهم بان يسدوا فشكري لهم شكرا. شكر على الندى. وشكر على الشكر الذي وهبوا بعد. صيام بابواب القباب جيادهم واشخاصها في قلب خائفهم تعدو. وانفسهم مبذولة لوفودهم اموالهم في دار من لم يفد وفد. كأن عطيات الحسين عساكر ففيها العبدة. ففيها العبد والمطهمة - 00:13:50

جرد ارى القمر ابن الشمس قد لبس العلا. رويدك حتى يلبس الشعر الخد. وغال فضول الدرع من جنباتها على من قد القناة له قدوا وباشر ابكار المكارم امردا وكان كذا اباؤه وهموم ارجو. مدحت اباه - 00:14:20

قبله فشفا يديه. مدحت اباه قبله فشفا يدي من العدم. من تشفى به الاعين الرمد حباني باثمان السوابق دونها مخافة سيري. انها للنوى جند. وشهوة عود ان جود يمينه ثناء - 00:14:40

انثناء والجواد بها فرد. فلا زلت القى الحاسدين بمثلها. وفي يدهم غيظ وفي يدي الرفد. وعندي قباطي الهمام وماله. وعند همه مما ظفرت به الجحد. يروم نشاوي في الكلام يرومون الشاوي في الكلام وانما يحاكي الفتى فيما خلل من منطق القرد - 00:15:00

يرومون الشاوي في الكلام وانما يحاكي الفتاة فيما خلا المنطق القرد فهم في جموع لا يراها ابن داية وهم في ضجيج لا يحس بها الخلد ومني استفاد الناس كل غريبة فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد. وجدت عليا وابنه - 00:15:25

خير قومه وهم خير قوم واستوى الحر والعبد واصبح شعري منهما في مكانه. وفي عنق الحسناء وفي عنق الحسناء يستحسن العقد اذا قال في البيت الاول لقد حازني وجد بمن حازه بعد. فيا ليتني بعد ويا ليته وجد - 00:15:45

اذا لقد حازني وجد بمن حازه وجد بمن يعني عشق او اهتمام بمن والوجه طبعا شدة والصبابة والحب يعني هو فيقول حازني يعني اصابني. لقد تملكني الحب لمن تملكه البعد - 00:16:09

فهو ممعن في البعد وانا ممعن في الحب. فيا ليتني بعد يا ليت انا كنت مكانه وكان هو مكاني ويا ليته وجدي يا ليتني كنت بعدا فاتملكه لانه بعد. ويا ليتني او يا ليته كان وجدا فيتملكني - 00:16:30

لانني وجد لقد حازني وجد لمن حازه بعد فيا ليتني بعد اي يا ليتني بعد لاحوزه او اتملكه. ويا ليته وجد اي تحوزني ولكن الحال انه ممعن في الغياب وانا ممعن في العشق فلا نلتقي. فيا ليتني كنت غيابا فاكون مثله او اكون معه او يا - 00:16:49

ليته يكون هو عشقا فيكون معي او مثلي. فيعشقني كما اعشقه اه ثم قال في البيت الثاني اسر يعني اكون مسرورا بتجديد الهوى ذكر من مضى يعني اسر عندما اذكر من كان من كنت اعشق في السابق فلاجدد الهواء. يعني كلما ذكرت الذين - 00:17:14

عشقتهم او اللواتي عشقتهن. هو لا يريد ان يقول اللواتي. يقول تلك التي عشقتها في في صباي. اه اسر كل ما استعدت اكراهة يعني الذكريات التي جمعتني بالمحبوبة الاولى كلما تذكرتها سررت معي ايش قال؟ وان كان - 00:17:38

لا يبقى له الحجر الصلد وان كان هذا الذكر للمعشوقة السابقة او المعشوقة الاولى ها وان هذا الذكر لا يبقى له الحجر السلط. السلط الصلب يعني يذيب الصخر لشدته. ومع ذلك اسر به. كيف تسر بشيء - 00:17:59

يذيب قلبك كما يذيب مثلا او كما يذوب له الصخر. الصخر طبعا لا يذوب لاي شيء. يعني تعرض لضغط شديد جدا حتى اه ذهبوا لحرارة اشد اه فكيف تسرب؟ قال حتى لانه يعيد لي ذكر من احببت - 00:18:19

فحتى لو كانها تهدي ذكريات مؤلمة لكنها تجعل تلك المحبوبة تخطر على البال. كانه يريد ان يشير الى قوله هو ايش قال هو الحب ما انا على الكلام اللسن والذ شكوى عاشق ما اعلنه. هو بيشكوا قاعد هو واحد يعني الشكوى ليست شيئا حسنا. الشكوى الم - 00:18:36

المرارة لكنه ايش لذيذة ليش؟ لانه حنا يشكو يذكر في شكواه محبوبته فيلذ له ذلك الذكر. تماما كمثل هذا المعنى. قال وان كان لا يبقى له الحجر الصلب الذ شكوى عاشق ما اعلن. هم. ثم قال في البيت الثالث - 00:18:56

قال شهاد اتانا منك في العين عندنا رقاة يعني كل سهاد اصابنا بسببك ايتها المحبوبة فهو رقاة ولا يقصد الركاب الحقيقي. الرقاة الانسان ايش؟ يستمتع بالنوم. يرتاح بالنوم. والسهاد يتعذب به. فقال لك كل عذاب - 00:19:17

كنا عنه بالسهاد ياتينا آآ او يصيب اعيننا فلا نستطيع النوم بسبب من احب هو رقاد. يعني اي هو او هو راحة يريد ان يقول انه يستعذب العذاب. مو ايش قال الشعر؟ ويعذب في محبتك العذاب - 00:19:38

اه فاحيانا يستعذب الانسان العذاب اذا كان في حب من يحب. اه سهاد اتانا منك في العين عندنا ها رقاد يعني اذا كان هذا السهاد من اجلكم فهو راحة ليس تعبا وليس عذابا. لان العذاب في من تحب عذب - 00:19:58

وشيء جميل ثم قال وقلام رعى سربكم وارضوا سرب معروف السرب اما الجماعة من الابل او الجماعة من الخيل او الجماعة من الطير فيقول سر بالطيور. ونقول سرب الابل ونقول سرب الخيل ها؟ فالجماعة. قال وقل - 00:20:18

والقلام النبات ذو الرائحة الخبيثة جدا. قل فبيقول هذا النبات الخبيث لو كانت ابله هي التي رعته فهو ورد. ليس بنبت خبيث انما هو وليست له رائحة خبيثة انما رائحته طيبة. لم؟ لسبب واحد فقط ان ابل - 00:20:33

كم رعت هذا القلاب او هذا النبت الخبيث تريد ان يقول يريد ان يقول ان كل شيء ما ان كل شيء يتعلق بكم سيكون رائعا وجميلا وان كان عذابا. وسيكون - 00:20:53

لطيفا وان كان قاسيا. وسيكون ذا رائحة طيبة وان كان ذا رائحة خبيثة. كل شيء يتعلق بكم جميل وان عذب اذا قال سهاد اتانا منك في العين عندنا رقاد وقل لام رعى سربكم وارضوا. هم. رأى سربكم فاعل رعى - 00:21:08

وكل عام هاي جاي جملة معترضة راعى سربكم. وقل لام مبتلى وقل لام ورد. اه وهو ايش عمل هو المبتدأ هذا يقول لام نكرة يعني وصفه بالجملة الفعلية رعانا رعا سربكم. يعني قصده يقول وقل لام - 00:21:26

مرعي بسربكم هو ورد. هم. فورد خبر لهذا المبتدأ اللي هو قلان. ثم قال في البيت الرابع ممثلة حتى كأن لم فارقي ممثلة يعني قائمة امامي. كيف يتخيلها؟ فكأن حبيبته موجودة امامه في نفس المكان. قال ممثلة اي مصورة - 00:21:42

حتى كأن لم تفارقك حتى كأنك لم تبعدي. وكأنك موجودة وحتى كأن اليأس من وصلك الوعد كأن اليأس من ان تصليني وان نلتقي هو الوعد باللقاء. وكأن خيالك حقق حقيقتك - 00:22:02

فهذا الخيال الذي اتخيله لطيفك ولجسمك ولوجودك ولهيئتك موجود معي. فكأن اليأس من اللقاء صار وعدا بهذا اللقاء كان وحتى كأن اليأس من وصلك الوعد فانا لما ايأس من هذا الوصل لانني اراك وان لم - 00:22:20

ان تكوني مشكلة فيزيائيا او جسمانيا امامي انما ان انما طيفك لا يفارقني ممثلة حتى كأن لم تفارقي وحتى كأن اليأس من وصلك الوعد. طبعا اليأس من الوصل هو وعد وانه انت فقط ماطلني بالوعد فانني اقبل بذلك لان الكلام منك عن الوعد هو وعد - 00:22:40

قاله ايضا من بعد بن الفارض حين قال ان لم يكن وصل لديك فعد به املي ان لم يكن وصل لديك فعد به املي وماطل ان وعدت ولا تفي. فالمطلوب منك - 00:23:07

هيا ان عز الوفا يحلو كوصل من حبيب مسعف تمام ثم قال في البيت الخامس وحتى تكاد تمسحين مدامعي واضح الرقة في هذه الابيات. وحتى تكاد يعني انت ديالك حتى كأنك لم ترحلي. وحتى كأن اليأس من اللقاء صار لقاء فكأنك موجودة معي وحتى - 00:23:27

كانك ابعد من ذلك ليست موجودة فقط معي انما ترين دموعي فتأتينا اليه فتمسحين دموعي. وحتى طيفا. انجن شوي متل ابي وحتى تكادي تمسحين مدامعي ويعبق في ثوبي من ريحك الندوة تلاصقينني فتجلسين بجانبي - 00:23:54

فرائحتك الطيبة تؤثر في ثوبي. فتصبح رائحة ثوبي طيبة لانتقال الرائحة الطيبة منك اليه وحتى ويعبق في ثوبي من ريحك مد هو قال من قبل ايش قال مسكية النفحات مسكية النفحات الا انها وحشية بسواهم لا تعبقوا - 00:24:14

وابو الصخر الهزلي قال يعني في هذا العشق الظريف اللطيف الخفيف الخفي قال تكاد يدي ايش قال؟ وحتى آآ تكاد تمسحين مدامعي ويعبق في ثوبي من ريحك الندو شو قال ابو صخر الهذني تكاد يدي - 00:24:39

تندى اذا ما لمستها وينبت في اطرافها الورق النضر تكاد يدي تندى اذا ما لمستها وتنبت وينبت في اطرافها الورق النضر. اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر لقد تركتني احسد الوحش - 00:25:00

ان ارى اليفين منها لا يروعهما الذعر. واني لبت الشهير واني لتعروني لذكراك رعشة كما انتفض العصفور بلله القطر. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الخامس في هذه القصيدة الخامسة والسبعون - 00:25:28

او في هذه القصيدة الخامسة والسبعون نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الثالثة والثمانين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:25:48

- 00:25:58